

٥٧. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. صلى الله عليه وسلم وصلنا الى المبحث الثالث في اركان الايمان بالقدر. قال المصنف رحمه الله الايمان بالقدر يقوم على اربعة اركان. من اقر - 00:00:00

فيها جميعا فان ايمانه بالقدر يكون مكتملا. ومن انتقص واحدا منها او اكثر فقد اختل ايمانه بالقدر وهذه الارقان الاربعة هي. اول وها الايمان بعلم الله الشامل المحيط. ثانياها الايمان بكتابة الله في اللوح المحفوظ. لكل ما هو كائن الى يوم القيامة - 00:00:20

ثالثها الايمان بمشيئة الله النافذة وقدرته التامة فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. الرابع خلقه تبارك وتعالى لكل موجود لا شريك لله في خلقه. وستناول هذه الاصول الاربعة بشيء من التفصيل. الاول الايمان بعلم الله الشامل. كثر في كتاب الله - 00:00:40

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. تقرير هذا الاصل العظيم فعلم الله محيط بكل شيء يعلم ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون من ياتي المدني من القرآن على الاخيرة هذه؟ يعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون. قال تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه.

ما لم يكن انهم يردون - 00:01:00

لو كان كيف يكون نعاج لمن هو عنه؟ نعم يعلم ان الكفار لو عادوا الى الدنيا ها سيكفرون ويستمرون في الكفر. يعلم الموجود والممكن والمستحيل هو عالم بالعباد واجالهم وارزاقهم واحوالهم وحركاتهم وسكناتهم وشقاوتهم وسعادتهم. العلم يتعلق بالمستعمل. نعم. اما

القدرة التي تتعلق - 00:01:25

الا بالممكن. لان القدرة ايجاد. القدرة ايجاد القدرة ماذا؟ ايجاد. والايجاد لا يكون الا للمنكر يا عم المستحيل فلا تتعلق به القدرة فليس بشيء. هو عالم بالعباد واجانب وارزاقهم واحوالهم وحركاتهم وسكناتهم وشقاوتهم وسعادتهم - 00:01:49

ومن منهم من اهل الجنة ومنهم من اهل النار قبل ان يخلقهم ويخلق السماوات والارض كل ذلك مقتضى اتصافي تبارك وتعالى بالعلم. ومقتضى كونه تبارك وتعالى هو العليم الخبير السميع البصير. قال تعالى - 00:02:08

هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة. لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء علما عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة لا يغيب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك والاكبر الا في كتاب مبين - 00:02:24

ان ربك واعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين. هو اعلم بكم اذا انشأكم من الارض واذا انتم اجنة في بطون امهاتكم تلحق مقررا علمه بما لم يكن لو كان كيف سيكون ولو ردوا لعدو لمن هو عنه. فالله يعلم ان هؤلاء المكذبين الذين يتمنون - 00:02:42

يوم القيامة الرجعة الى الدنيا انهم لو عادوا اليها لرجعوا الى تكذيبهم وضلالهم. وقال في الكفار الذين لا يطيقون سماع الهدى. ولو علم الله فيهم خيرا نعم ولو اسمعه لتولوا وهم معرضون. الله يعلم ان الكفار لو لو اسمعهم لو ادهم لعارضوا عن الهداية - 00:03:02

وبالعلم تبارك وتعالى بما هو كائن علمه بما كان الاطفال الذين توفوا صغارا عاملين لو انهم كبروا قبل مماتهم. روى البخاري عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين. وروى مسلم عن عائشة ام المؤمنين

قالت توفي صبي فقلت طوبى له عصفور من - 00:03:22

عصافير الجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاد الذين توفوا صغارا عاملين لو انهم كبروا قبل مماتهم. روى البخاري عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين. وروى مسلم عن عائشة ام المؤمنين

اطفال المسلمين واطفال المشركين قبل ذلك - 00:03:45

وفي رواية عند مسلم ايضا عن عائشة قالت دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار فقلت يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل سوء ولم يدركه - [00:03:57](#)

قال وغير ذلك يا عائشة ان الله خلق للجنة اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم. وخلق للنار اهلا وخلقهم لها وهم في اصلاب يعني الله يعلم من سيكون من اهل الجنة ومن سيكون من اهل النار حتى مات قبل البلوغ - [00:04:11](#)

لقاهم الله خلقهم لدخولها هل معنى ذلك انه اجبرهم على العمل الذي يدخلهم الجنة او على العمل الذي يدخلهم النار الجواب؟ لا تعالى الله عن هذا انما خلق له قدرة واردة عملوا بها ما يستحقون به الثواب او العقاب - [00:04:31](#)

عملوا بها ما يستحقون وهم مختارون ولا ينافي اختياره خلق افعال الله. الاختيار اختيار العبد لا ينافي ان افعال الله عز وجل مخلوقة. ان افعال العبد مخلوقة. استغفر الله ان افعال العبد - [00:04:45](#)

مخلوقة لله هذا لا ينافي هذا. يقول شيخ هذه الاحاديث تتحدث عن علم الله في من مات صغيرا لا ان هؤلاء يدخلهم الله النار بعلمه من غير ان يعملوا يقول شيخ الاسلام - [00:04:57](#)

في قلبي في ابنائي المشركين الله اعلم بما كانوا عاملين اي يعلم من يؤمن منهم ومن يكفر لو بلغوا ثم انه جاء في حديث اخر باسناد مقابل عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة فان الله يمتحنهم. ويبعث اليهم رسولا في عرصة -

[00:05:12](#)

القيامة اي في ارض القيامة فمن اجابه ادخله الجنة ومن عصاه وادخله النار فهناك يظهر فيه ما علمه الله تعالى ويجزيهم على ما ظهر من العلم وهو ايمانهم لا على مجرد العلم. ماذا يريد ان يقول شيخ الاسلام؟ يريد ان يقول ان الله عز وجل ليحاسب احدا بماذا؟ بعلمه القديم. انما يحاسبه بالعمل - [00:05:28](#)

حتى الذين ماتوا ولم يعملوا لم يتمكنوا من العمل كالصبيان الصغار او المجنون او الكافر الذي لم تبلغه الدعوة. ها قولوا لها ماذا يقولون؟ يختبرون كما في حديث اسود للنسائية اربعة كلهم يؤتي على الله بحجة يوم القيامة. فذكر منهم الصبي. ينشئ الله لهم نارا فيقول ادخلوها - [00:05:48](#)

وكانت عليهم بردا وسلاما. ومن لم يدخلها يقول اياي عصيتم. فكيف اذا جاءكم رسلي؟ فهذا دليل انه يعني يحاسبون على او يجزون على ما كانوا في الآخرة. الدالة العقلية على ان الله علم مقادير الخلائق قبل خلقهم - [00:06:08](#)

والحق ان وجود هذا الكون ووجود كل مخلوق فيه يدل دلالة واضحة على ان الله علم به قبل خلقه. لانه لا يمكن ابدان يصنع الانسان شيئا قبل ان يعلمه. فمن باب اول الخالق سبحانه وتعالى. يعني العالم الذي صنع الهاتف مثلا - [00:06:26](#)

لا يمكن ان يخضع للهاتف الا اذا كان عنده العلم. والقدرة نعم والمادة التي يصنع منها الهاتف. فاذا فقد واحدا من هذه الثلاثة لم يستطع صنع الهاتف. حتى عندما يتجدد المذلة عليه. لان العلماء تجدد. نعم - [00:06:47](#)

والحق ان وجود هذا الكون ووجود كل مخلوق يدل دلالة واضحة على ان الله عالم به قبل خلقه. فانه يستحيل ايجاد الاشياء مع الجهل. لان ان ايجاد الاشياء بارادته والارادة تستلزم تصور المراد. تصوره يعني تخيله - [00:07:04](#)

قبل المهندس قبل ان يبني البيت لابد ان يتصوره يرسمه على الورقة. وهذا معنى اسم الخالق. الخالق من معانيه المقدر الذي يقدم الاشياء قبل وجودها. نعم. الذين قالوا ان الله لا يعلم الجزئيات الا ويعلم كل - [00:07:24](#)

يا جمال من اين جاء بهذا هذا ظلال مبين وكفر ولا فيه تجديد لنصوص كثيرة في القرآن. جاء بهذا من عقولهم المريضة وتجليهم الوحي. فانه يستحل ايجاد الاشياء مع الجهل لان ايجاد الاشياء - [00:07:43](#)

والارادة تستلزم تصور المراد وتصور المراد هو العلم بالمراد. فكان الايجاد مستلزما للارادة والارادة مستلزما للعلم فاللجان هذه معادلة يذكرها شيخ الاسلام. يقول الايجاد هو الخلق يعني. مستلزم للارادة. لا يمكن ان توجد بدون ارادة. والارادة مستلزما ليه - [00:08:00](#)

للعلم. فدل هذا ان الايجاد مستلزم للعلم. ها؟ مفهوم هذه الاعياد الثلاثية؟ وايضا فان المخلوقات هذا دليل اخر دليل عقلي اخر العقلية الموجودة في القرآن كما سيشير الى ذلك فان المخلوقات فيها من الاحكام والاتقان ما يستلزم علم الفاعل لها - [00:08:21](#)

صنع الله الذي اتقن كل شيء انه بكل شيء عليم بعد ما ذكر الاتقان ذكر ماذا؟ العلم لان الفعل المحكم المتقن يمتنع صدوره عن غير علم واستدل العلماء على علمه تبارك وتعالى بقياس الاولى. فالمخلوقات فيها ما هو عالم والعلم صفة كمال. ويمتنع الا يكون الخالق عالما. والاستدلال بهذا الدليل - [00:08:42](#)

لو صيغتان ان يقال نحن نعلم بالضرورة ان الخالق اكمل من المخلوق. وان الواجب اكمل من الممكن. الواجب هو الله عز وجل. والممكن كل ما سوى الله. ونعلم صورة انا لو فرضنا شيئين - [00:09:09](#)

عالم واخر وغير عالم كان العالم اكمل. فلو لم يكن الخالق عالما لازم ان يكون الممكن المخلوق يعني اكمل منه وهو ممتنع. يعني لو قلنا لخالق ليس عالم معنى ذلك ان المخلوق اكمل. لان المخلوق عالم. المخلوق عنده علم. الثاني كل علم في المخلوقات فهو - [00:09:26](#) من الله تعالى ومن الممتنع ان يكون فاعل الكمال ان يكون فاعل الكمال ومبدعه عاريا عنه. الذي يعطي الكمال لابد ان يكون ماذا عالما كاملا وهذا المعنى كله هذه الدالة في الحقيقة موجودة في القرآن. الدالة العفوية في القرآن كثيرة جدا على هذه الاصول. مثلا الدليل الثاني من يقل لي دليلا عليه سواء في جزء عامة - [00:09:46](#)

قال تعالى الم يعلم بان الله يرى ماذا قال بعدها؟ لن نجعل له عينين. يعني اذا كنت تظن ان الله يراك فاذا انت لا ترى. لان الله الذي اعطاك عينين ماذا؟ ترى بهما - [00:10:07](#)

الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين فاذا القطاك الله الرؤيا فمن باب اولى ان يكون ان يكون يراك نعم فهذه الدالة ماثورة في القرآن الدالة العقلية دي موجودة في القرآن. كل علم في المخلوقات فهو من الله تبارك وتعالى ومن الممتنع ان - [00:10:23](#) هنا فاعل الكمال ومبدعه عاريا عنه خاليا منه. بل هو احق به ذلك ان كل ما ثبت للمخلوق من كمال فالخالق احق به. وكل نقص تنزه عنه مخلوق هناك تنزه الخالق عنه اولى - [00:10:41](#)

كل نقص نعم تنزه عنه المخلوق. المخلوق تنزه عن نقص فالخلق عنه اولى. ولكن احيانا الشيخ ما هو كمال في حق الانسان؟ لا طيب. انت بتتكلم عن الكمال المطلق يعني نقول مثلا النوم في حق الانسان كمان. هذا كمان نسبي. نعم. الكلام عن الكبائر المرتقونة. كمان هنا عن الكمال. لا يصح ان تقول المخلوق النوم في حقه كما - [00:10:54](#)

فالله ايضا اكثر نوما. تعالى الله عن هذا. بالعكس النووي في حق المخلوق كمان بالنسبة لغير من المخلوقات. ولكن لو قيل للانسان لو خلق الله انسانا لا ينام لا يحتاج - [00:11:17](#)

من النوم وسط البشر ها ماذا سيقول البشر؟ يا ليتنا كنا مثله. اذا اللون كمال بالنسبة للبشر انها ناشئة كتبها الله عليها وخلق الله بعض الناس لا يألمون ابدا. عندهم هذه القدرة. ها؟ الناس كانوا يحسدون معنى هذا. صحيح؟ ها - [00:11:27](#)

وكل هذه الدالة يمكنك ان تلمحها في قوله تعالى. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. كل هذه الدالة التي ذكرها. موعد الدلالة في هذه الاية الا يعلم من خلق اذا كان خالقا لابد ان يكون عالما. فاثبت العلم بسبب الخلق. وهو اللطيف الخبير. اللطيف والخبرة اسمان يدلان على دقة - [00:11:47](#)

العلم يدلان على دقة العلم. فاثبت العلم الدقيق ليس العلم للعام المجمل. ويستدل على العلم تبارك وتعالى باخباره بالاشياء والاحداث قبل وقوعها فقد اخبر الحق في كتبه السابقة عن بعثه رسولنا الكريم - [00:12:10](#)

من بعث رسولنا الكريم صلوات الله وسلامه عليه وصفاته واخلاقه وعلاماته كما اخبر عن الكثير من صفات امته. واخبر في محكم كتابه ان الروم سينتصرون في بضع سنين على الفرس المجوس. ووقع الامر كما اخبر. والاخبار عن المغيبات المستقبلية كثير في الكتاب والسنة - [00:12:25](#)

اما ان يكون ذكر المغيبات في القرآن وفي السنة واما ان يكون ذكر المغيبات في الكتب السابقة التي لم تحرف. ولذلك هذا باب مهم يعرفه من درس الكتب السابقة. هناك آ - [00:12:46](#)

سامي العامر الدكتور سامي العامري في الجديد. آ براهين النبوة. آ ركز على هذه المسألة. على ماذا؟ على هذه الكتب مشكلة الشباب هو كتابته ممتازة. كل كتاباته ممتازة جدا. ابراهيم. براهين النبوة كتاب كبير حوالي ثمانمائة صفحة. براهين النبوة. يعني دلائل النبوة.

ده النبوة صدق النبي عليه الصلاة والسلام. فذكر من هذه الدلائل ماذا؟ نصوص من التوراة والانجيل قاطعة وظاهرة توافق ما اتى به القرآن وفق وصف النبي وما اتى به القرآن توفق الشيء في القرآن. وهذه هذه العناجين اصلا لم تكتشف الا بعد موت النبي بمئتي سنة مثلا. انا جيت كانت مفقودة - 00:13:19

المؤلف سامي العامري. سامي العامري يكتبون ضد الالعب وضد سامي العامل والعجيري والعجلان مهتم بهذا الجد. بالنسبة اصحاب مركز تكوين فعلا بالنسبة للانجيل ماذا قلت؟ يعني هو اتى بنصوص من الانجيل نعم وبعض هذه الانجيل لم لم لم - 00:13:40 الى ايدي الناس لم تكتشف الا بعد موت النبي مثلا بمئتي سنة. مم. كانت مفقودة الى جين مفقودة حتى ممكن يبقى شخص يقول طب لعدم النبي اخبر بما فيها مثلا يعني هذا بعيد جدا طبعا. لان العرب كانوا جهلاء جدا يعرفون شيئا عن هذه الكتب - 00:14:05 يعني كان هذا المفقود صح؟ نعم. ما كان موجود اصلا طيب الركن الثاني اين نحن؟ طيب استدلوا على نعم واستدلوا على العلم تبارك وتعالى باخباره بالاشياء والاحداث قبل وقوعها وحدوثها. فقد اخبر الحق في كتبه السابقة عن بعث رسولنا الكريم صلوات الله - 00:14:24

السلام عليكم. وصفاتي واخلاقي وعلاماتي كما اخبر عن الكثير من صفات امتي. واخبر في محكم كتابه ان الروم سينتصرون في بضع سنين على الفرس واقع الامر كما اخبر والاخبار عن المغيبات المستقبلية كثير في الكتاب والسنة - 00:14:47 الايمان بان الله كتب في اللوح المحفوظ كل شيء. دلت النصوص من الكتاب والسنة على ان الله كتب في اللوح المحفوظ كل شيء ففي الحديث الذي رويته مسلم في صحيحه عن عبد الله ابن عمر ابن العاص قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - 00:15:03 قال وعرشه على الماء. ورواه الترمذي بلفظ قدر الله المقادير قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وفي سنن الترمذي وفي سنن الترمذي ايضا عن عبادة ابن الصامت قال قال رسول الله ان اول ما خلق الله القلم. ان اول ما خلق الله القلم فقال اكتب - 00:15:22

ليس معناه ان اول ما خلق الله القلم لو قلت ان اول ما خلق الله القلم كيف القلم لا مبتدأ. لا ان اول ما خلق الله القلم ضبط اخر للحديث. قال قال به بعض اهل الحديث - 00:15:44

سيكون الخبر ان الخبر ان اول ما خلق الله القلم ماذا سيكون المعنى؟ اذا رفعت القلم ماذا سيكون المعنى سيكون المعنى ان القلم اول المخلوقات على الاطلاق وهذه مسألة وقع فيها الخلاف بين اهل السنة. ما هو اول المخلوقات؟ هل القلم او العرش؟ الذين قالوا انهم قلم استدلوا بقراءة - 00:16:08

رواية الرفع. ان اول ما خلق الله القلم. فهمت؟ نعم. القلم هو المخلوق. لكن القراءة الصحيحة النصب. ويكون النصب مفعول به يعني ان اول الوقت الذي خلق الله فيه القلم قال لا اكتب. في اول خلقه امره بالكتابة. فهمت المعنى؟ في اول اول ما خلقه كما تقول - 00:16:32

اول ما دخل محمد قلت له اجلس. اول ما خلق الله القلم قال له اكتب. فهمت المعنى؟ لان الصحيح عند العرش اول المخلوقات. كما ذكر وهذا مذهب جمهور اهل السنة. هذا ينفي هناك ربما خلق شيء قبله. صحيح؟ نعم هذا اول مخلوقات في العالم الذي ابلغنا الله به الان في ان يكون هناك مخلوقات اخرى؟ عندما - 00:16:53

كان حوادث لا. فقال له ما اكتب؟ قال اكتب القدر ما كان مكان في ماذا؟ ها الازل وما هو كائن الى الابد. فان الذبح المحفوظ اللوح المحفوظ لا نهاية له. لان الازل والابد لا نهاية له - 00:17:13

اللوحة المحفوظ ليس له اول وليس له اخر فيما كتب فيه يعني كتب فيه ماذا كل شيء ما كان وما هو كان. طب ما الحكمة من الكتابة؟ لماذا كتب الله؟ هل نحن نطلع على هذا المكتوب لا نصلي عليه؟ حتى عندما يدخل الجنة لم تأتي لنا النصوص تقول الناس -

طالع على هذا ولا نعلم ما في الغيب. لا يخالف ما كتب فيه يعني. هذا لبيان كمال الملك والقدرة. انه كتب ما سيكون بمعنى انه كل ما كتبه لابد ان يقع وفق وفق ما قاله - [00:17:50](#)

كل ما يقع وفقه وفق ما قال ولله المثل الاعلى الدجالون الكهنة الذين يدعون الغيب. يدعي الغيب يقول آآ احفظوا هذا عني. سجلوا هذا الفيديو انما انا اقول سيحدث كذا وكذا - [00:18:05](#)

وبعد اما اموت يعني انظروا الى سعة ام لا. ها كانما يتحدى يتحدى الله في في الداعي علم الغيب يعني. فالله عز وجل لكمال قدرته وكمال قهره كتب هذا. وكذلك ذكر حكمة - [00:18:18](#)

الاخري في اخر الحديث. قال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب مكتوبة. من قبل ان نبرأها اي من قبل نخلق المصيبة. ان ذلك على الله يسير. فلماذا كتب المصيبة؟ قال لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم. فالحكمة من الكتابة ان تعلم ان ما في الكتاب لا يغير - [00:18:28](#)

ان ما في الكتاب لا يغير. كما في الحديث رفعت الاقلام وجفت الصحف من يدفع عنه البلاء الذي هذا ليس ليس من تغيير ما في الكتاب. مكتوب في الكتاب. فان الدعاء يرد القضاء لان القضاء قدر بسبب الدعاء ورفع بسبب الدعاء - [00:18:48](#)

نعم يعني الله كان يقدر عليك انها ستنزل عليك مصيبة وانت لا تعرف فانت تدعو ان يرفع الله عنك هذه المصيبة لانه لعله مكتوب في اللوح المحفوظ ان المصيبة سترفع بسبب دعائك. فهمت؟ فالدعاء يرد القدر بهذا المعنى ليس يرد القدر ان يغير القدر - [00:19:09](#)

دعاء من القدر مكتوب كذلك في اللعب المحفوظ. نعم؟ نعم. اه اكتب قدر ما كان القلم. اه. يكتب ما كان في الازل من افعال الله. لان الله ما زال فعالا لما يريد - [00:19:24](#)

ودل هذا ان افعال الله لا لا اول لها. افعال الله ازلية. اللوح المحفوظ كتب فيه ماذا؟ كتب فيه كل شيء بما في ذلك افعال الرب. بما في ذلك افعال الرب سبحانه وتعالى. معنى ذلك ان هناك اشياء كانت ما كان ها؟ هذا قد يستدل به القايلون بامكان حوادث لا ولا لا - [00:19:42](#)

وما زال فعالا في كل زمان. نعم طيب. قال واللوح المحفوظ الذي كتب الله فيه مقادير الخلائق سماه القرآن بالكتاب وبكتاب مبين وبالامام المبين وبام الكتاب. والكتاب المستور. كل هذه التسميات - [00:20:03](#)

اللوح المحفوظ في القرآن. محسوب يعني ايه؟ مكتوب. لا مستور يعني مكتوب. سطر كتب. قال تعالى والطور وكتاب مستور. قال تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ هذا هو اللوح المحفوظ - [00:20:17](#)

وقال الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب سماه كتاب. وقال وكل شيء احصيناه في امام مبين سموه امام نعم لان الامام لماذا سمي الامام الطيب - [00:20:31](#)

لا اوامال الامام له معاني. قدوة. الامام من معانيه انه يقتنى به والامام من معانيه المتقدم. مم. والامام من معانيه الجامع ان ابراهيم كان امة. امة قال قال ابن مسعود اي جامعا لصفات الخير - [00:20:43](#)

الامام معناه من؟ الجامع لكل شيء. سمي امام لنا وماذا؟ يجمع. يجمع كل شيء. ومبين واضح والطور وكتاب مستور كتاب مسطول. وانه في ام الكتاب لدينا سماه ام الكتاب. لعلي حكيم - [00:21:04](#)

الايمان بالمشيئة بعد ما تكلم عن العلم والكتابة يتكلم عن المشيئة وهذا الاصل يقتضي يقضي بالايمان بمشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وانه لا حركة ولا سكون في السماوات ولا في الارض الا بمشيئته فلا يكون في ملكه الا ما يريد. النصوص المصرحة بهذا الاصل المقررة له كثيرة - [00:21:22](#)

قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبولا ما كانوا يؤمنوا الا ان يشاء الله ولو شاء ربك ما فعلوه انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. ومن يشاء الله من يشاء الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم. مشيئة الله - [00:21:46](#)

كده وقدرته الشاملة يجتمعان فيما كان وما سيكون. ويفترقان فيما لم يكن ولا هو كائن ما شاء الله تعالى كونه فهو كائن بقدرته لا

محالة. وما لم يشأ الله تعالى اياه لا يكن لعدم مشيئته الله تعالى به - [00:22:06](#)

ليس لعدم قدرته عليه. نعم؟ فالله لم يشأه لماذا لعدم مشيئته ليس لعدم قدرته عليه. فالله قادر على ما لم يشاء خلافة للشاعرة الذين يقولون ان قدرتهم متعلقة بما شاءه فقط. قال تعالى - [00:22:24](#)

ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. فدل هذا ان الله قضى بالقتال ولو شاء ان يمنعنا من عمله ولو شاء الله لجعلهم امة لجعلكم امة واحدة. ولو شاء الله لجمعهم على الهدى. وكل هذا لم يشاءه الله. ولو شاء الله ما اشركوا ولو - [00:22:40](#)
يا رب قد امن من في الارض كلهم جميعا. المتر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا؟ والايات في هذا كثيرة تدل على عدم وجود ما لم يشأ - [00:22:58](#)

وجوده لعدم مشيئته ذلك لا لعدم قدرته عليه. ما لم يجأ وجوده لم يوجد لعدم مشيئته. لا لعدم قدرته عليه فانه على كل شيء قدير. عندما نقول على كل شيء شاء ولم يشاء. نعم. اذا لم يشأ لا يقدر عليه. نعم. هذا بطل طبعاً - [00:23:08](#)
تجد مثلاً هذا ذكر في الجلالة في الجلالين عندما يقول وهو على كل شيء شاءه قدير. يزيد كلمة شاء اهو حتى يقال على ما شاءه فقط. نعم. الايمان بان الله خالق. اذا عندنا العلم الكتابة المشيئة الخالق. هذه اخر مرتبة من مراتب القدر - [00:23:28](#)
قررت النصوص وان الله خالق كل شيء. فهو الذي خلق الخلق وكونهم واوجدهم وهو الخالق وما سواه مربوط مخلوقا. الله خالق كل شيء فيدخل فيه ماذا يدخل فيه افعال الابد. بلى وهو الخالق العليم. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. يا ايها الناس اتقوا ربكم - [00:23:48](#)

لكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كله في فلك يسبحون. النصوص في هذا كثيرة. افعال العباد هدف الذي فارق فيه اهل السنة - [00:24:08](#)
المعتزلة افعال العباد مخلوقة مقدرة. لا يخرج العباد وافعالهم عن غيرها من المخلوقات. يعني ايه داخله في المخلوقات فقد علم الله ما سيخلقه من عباده وعلم ما هم فاعلون. وكتب كل ذلك في اللوح المحفوظ وخلقهم الله كما شاء - [00:24:24](#)
ومضى قدر الله فيهم فعملوا على النحو الذي شاءه فيهم وهدى من كتب الله له السعادة واصل من كتب عليه الشقاوة وعلم اهل الجنة ويسرهم لعمل اهلها وعلم اهل النار ويسرهم لعمل اهلها - [00:24:44](#)

والنصوص التي سقناها فيما سبق تكفي في الدلالة على هذا الذي قررناه هنا ومع ذلك فهناك نصوص كثيرة اخرى اصرح في الدلالة على هذه قال تعالى والله خلقكم وما تعملون. يعني خلقكم وعملكم. وكل شيء فعلوه في الزبر وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمي. وما يعمل من معمر - [00:25:04](#)

ولا ينقص من عمره الا في كتاب ان ذلك على الله يسير. ما هواش الدلالة من الان الثاني والثالثة. كل شيء فعلوه في الزين اي افعال كذلك مكتوبة في اللوح المحفوظة - [00:25:24](#)

اللي كانت مكتوبة ما لديك ان الله قادر عليه. هذا وجه دلالة ماذا؟ القدرة. اذا كانت مكتوبة معلومة. معنى ذلك ان الله قادر عليها. من يهدي الله فهو المهتد ومن يضلل فاولئك هم الخاسرون. مكتوبة قبل ان يفعلوها. طالما انها مكتوبة قبل ان يفعلوها. معنى ذلك ان الله يخلقها لهم عند فعلهم ولا يخرجون عنه عن علم - [00:25:34](#)

وتعالى ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله واعلم بالمهتدين. جاءت احاديث كثيرة تواتر معناها على ان رب العباد علم ما العباد عاملون. وقدر ذلك وقضاه فرغ منه وعلم ما سيصير اليه العباد من السعادة والشقاء. واخبرت مع ذلك كله واخبرت النصوص يعني مع ذلك كله ان - [00:25:56](#)

القدر لا يمنع من العمل. فاعملوا فكل ميسر لما خلق له. لانك لا تعلم ما في القدر. وسنورد هنا بعض النصوص الدالة على ذلك. النصوص الدالة على تقدير الله افعال العباد. اولا الحديث الدالة على ان اعمال العباد جفت بها الاقلام وجرت بها المقادير - [00:26:17](#)
رواه مسلم عن جابر وقال جاء صراخة ابن ما لك ابن جعشب. قال رسول الله بين لنا ديننا كأننا خلقنا الان. فيما العمل اليوم؟ افما جفت به الاقلام؟ هل نعمل - [00:26:37](#)

هل في شيء كتب وانتهى منه؟ وجرت به المقادير ام فيما يستقبل؟ ان نعلم في ان نعمل في شيء لا يعلمه الله الا بعد وقوعه. قال لا بل في مجفة بيت اقلام وجرت به المقادير. قال سراقفة ففيمما العمل لماذا نعمل؟ اذا كان كل شيء مكتوباً. قال صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر. لم يقل - [00:26:47](#)

ولم يقل مقهور قال ميسر. وفي رواية كل عامل ميسر لعمله. رواه الترمذي في سننه ان عمر قال للنبي صلى الله عليه يا رسول الله ارأيت ما نعمل فيه امر مبتدع ام مبتدأ؟ او فيما فرغ منه؟ فقال فيما فرغ منه يا ابن الخطاب وكل - [00:27:07](#) ميسر اما من كان من اهل السعادة فانه يعمل للسعادة. واما من كان من اهل الشقاوة فانه يعمل للشقاء. كما يعني؟ نعم انتهى فرغ منه انتهى وقضى علم الله باهل الجنة واهل النار. رواه البخاري عن عمران قال قال رجل يا رسول الله ايعرف اهل الجنة من اهل النار؟ قال نعم. فلم يعملون؟ قال كل يعمل لما خلق له - [00:27:27](#)

او ييسر له. يعني هذا السؤال كان يشغل الناس. ها في زمن النبي عليه الصلاة والسلام فسأله رجل وسأله صراخ ابن ما لك. وروى مسلم في صحيحه عن علي قال كنا في جنازة - [00:27:51](#)

في بقيع الغرقد اسم كان فاتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقعده وقعدنا حوله ومعه مخرصة. المخرصة مثل العصا الصغيرة فنكس نكس رأسه يعني خفض رأسه وكذا. فجعل ينكت بمخرصته. يعني يضرب الارض بمفصلة. ثم قال ما منكم من احد - [00:28:01](#) او ما من نفس منقوسة الا وقد كتب الله مكانها من الجنة او النار والا قد كتبت شقية او سعيدة. فقال رجل نفس سؤال يا رسول الله افلا نمكث على كتاب وندعو العمل؟ خلاص طالما انك مكتوب من اهل الجنة؟ ستكون في الجنة حتى ان لم تعمل. فقال من كان من اهل - [00:28:21](#)

سيصير الى عمل اهل السعادة. ومن كان من اهل الشقاوة فسيصير الى عمل اهل الشقاوة. فالله عز وجل علم ما ستختار لا لك اختياراً محضن لست مجبراً عليه وعلم ما ستختاره فكتبك. من اهل السعادة ومن اهل الشقاوة. فقال اعملوا فكل ميسر - [00:28:41](#) سائل السعادة فيسرون لعمل اهل السعادة واما اهل الشقاوة فيسرون لعمل اهل الشقاوة. ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى ان ييسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. لو تكلمت على هذه الآية اكثر من مرة. شيخ هذا نفهم يكون له - [00:29:01](#)

اهلنا يعملوا هذا عمل صح؟ نعم. لا شك. هذا التيسير واستخراج ادم من ظهره بعد خلقه وقسمهم الى فريقين اهل الجنة واهل النار. واخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الله مسح ظهر ادم - [00:29:21](#)

بعد خلقه له واستخرج ذريته من ظهره امثال الذر النمل الصغير. واستخرج منهم اهل الجنة واهل النار. روى مالك والترمذي وابو داود عن مسلم ابن يسار قال سئل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن هذه الآية - [00:29:35](#) اذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شاهدنا. ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا الغافلين. قال عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عنها فقال ان الله خلق ادم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج - [00:29:49](#)

فمنه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة عملون. ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقتها هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون. فقال رجل ففيمما العمل يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله - [00:30:09](#)

عمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله الله الجنة. واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله الله النار. نعم. فهذا في مسعى زهرة يقول مسح - [00:30:29](#)

لم يقل هذا اولاً الاشاعرة لا يستدلون باحاديث الاحاديث في العقيدة. هم يقولون هذه الاحاديث ضعيفة لا نحتاج الى تأويلها. هو من اثبتها منه اولاً اولاً هذه الحديث في اثبات صفة المس لله عز وجل. اثبتها الشيخ علي ابو السقاف في كتاب الصفات. صفة المس والمسح - [00:30:49](#)

رواه الامام احمد في مسنده بسند صحيح الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الله الميثاق من ظهر ادم بنعمان يعني عرف اسم كان يعني عرفة - [00:31:09](#)

واخرج من صلبه كل ذرية ذراها فثرتهم بين يديك الذر. ثم كلمهم طبلًا. فقال الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا على هذا الغافلين او تقول انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم فتهلكنا بما فعل المبطلون. الاحاديث التي اثبتت اخذ الميثاق من ظهر اية - [00:31:22](#)

هي صحيحة صححها الشيخ الالباني وهي احاديث كثيرة. وقال لي اكثر اهل السنة لكن بعض اهل العلم كشيخ الاسلام ابن تيمية والتلميذ ابن القيم يضاعفون هذه الاحاديث المفسرون اية الميثاق بماذا - [00:31:44](#)

اذ اخذ ربك من بني ادم هذه من ظهورهم كيف يفسرونها؟ بنام تقي الفطر ومذهب الجمهور اصح مذهب الجمهور في هذه المسألة جماهير السلف هو مذهب الاصح في هذه المسألة ان حديث الميثاق سابتة - [00:31:56](#)
طيب يعني يخله المقصود بتيسير عمل اهل النار عدم التوفيق اضلال الله عز وجل. الله عز وجل يضل من يشاء. ها؟ معناه ماذا؟ او تيسير من يشاء للنار فسنيسره للعسر. ما معناه؟ ان يتركه. ليس من - [00:32:09](#)

يترك ان لا يوفقه. نعم هذه مسألة مهمة في القدر وسيادة التفصيل الكلام عليها في موضوعه في الكتاب. نعم ان معنى الاضلال عند اهل السنة معناه ماذا؟ الخذلان لان التوفيق فضل - [00:32:30](#)
والخذلان عدل ها؟ تذكرون عندما تكلمنا قبل ذلك عن الخلق من يذكر الایجاد والاعداد والامداد. احنا ابن القيم يقول هذا فيه الشفاء العليم. الایجاد هو ماذا؟ خلق. خلق. والاعداد هو ماذا - [00:32:43](#)

الفطرة الفطرة. يعني الله اعطى كل العباد ايجاد واعداد. ما هو الایجاد ايجاد خلق الذوات وخلق القدرة والارادة. الله خلق لك ذاتا وخلق لك ماذا؟ قدرة وارادة. لان اي عمل في الدنيا لابد كي تعمله يكون عندك مدى - [00:33:02](#)
قدرة ضدها ماذا وارادة ضدها والكسل ولذلك كان النبي زو الكسل لان العز والكسل مانعان من العمل. لان قد يكون عنده قدرة سليم الاعضاء واستطاع ان يصلي ولا يصلي كسلان. او عنده ارادة لكن عاجز مريض - [00:33:20](#)
فالعمل اذا وجدت القدرة التامة والارادة الجازمة لابد ان يوجد العمل. لابد ان يوجد العمل. هذا يجوز عمل بماذا؟ بتوفيق الله. اذا انتفت الارادة الجازمة والقدرة لا يوجد عمل العمل اذا تخلف اذا لم يصلي المصلين. اما ان يكون عاجز واما ان يكون غير مريد -

[00:33:40](#)

مثل نعم فهذا هو الایجاد ايجاد للذوات والقدرة والارادة. ثم بعد ذلك اعطاهم ماذا؟ اعداد ما هو الاعداد؟ لا الفطرة. العيد هو الفطرة. الفطرة ان يكون مستعدا للايمان. والایمان. تعريف الفطرة. التأخير. هذا تعريف الفطرة. هذا تعريف ما هي الفطرة؟ الفطرة -

[00:34:01](#)

مولود يولد على الفطرة ليس معناها الاسلام. كما قال ابن القيم قال الفطرة معناها الاستعداد. قال الفطرة معناها؟ الاستعداد. الاستعداد. استعداد لقبول الحق اذا وارد عليه من بابنا الاختيار. لا سقل الاندال ليس اختيار التوفيق. التوفيق. الامداد التوفيق. الامداد هذا التوفيق - [00:34:21](#)

الله عز وجل يجعلك تعمل بعمل اهل الجنة. هذا التوفيق لا يكون الا من الله. والتوفيق من الله فضل. والفضل لا يسأل عنه ولا يسأل عما يفعل. فالله سلب الكافر الفضل - [00:34:41](#)

هو الامداد لم يمده امدمكم بما تعلمون. انا امداد في الدنيا. انت بتتكلم عن الامداد الاخروي واتقوا الذي امدمكم بما تعلمون مدكم بانعام وبنين. هذا انداد دنيوي. هذا الله يعطي به كل كل احد. كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربه. كلا نمده. كلا يعني ما - [00:34:53](#)

يعني كل من الكافر والمؤمن. الامداد الدنيوي ليس ليس خاصا بالمؤمن. كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محصور. الله لا يمنع العطاء في الدنيا. اما الامداد الذي نتكلم عنه امداد الاخروي. الامداد يعني التوفيق للعمل. الامداد الاخروي لا يكون الا للمؤمن - [00:35:12](#)

فإذا سأل الكافر طب لماذا يا رب؟ امددت المؤمن لن تمدني لا تجي تسوي لي زواج؟ ما يفعل لان الامداد هذا فضل انا لم اظلمك لم اظلمك مم ولكن الجواب موجود فى القرآن - [00:35:31](#)

موجود في الآية التي قرأناها منذ قليل. ولو علم الله فيهم خيرا لا اسمعهم ولم اسمعهم لتولوا وهم معارضون. اسمعهم يعني اوجده؟ او اعدده ما مده وفقه لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم يعني هداهم وفقهم امدهم ولو اسمعهم لو امدهم ما استجابوا - 00:35:46

الامداد ما اهدوا. اذا يكون امداده لهم عبثا والله منزه عن العبث. ها؟ كالذي يعطي ولدينا ولدین مثل ذكرت قبل ذلك او يعطي

الاعمى ها آآ في المديرية الاعلى ليس ان يرى الفيلم - 00:36:08

نعم هذا عبث والله منزّه عن العبث سبحانه وتعالى. فالله يمد من علم انه سينتفع بالامداد. سيهتدي نعم ابن القيم له كلام كتاب كامل اسمه لابد ان يقرأ يعني في مرحلة ما لابد ان تقرأه هذا الكتاب. شفاء العميل ابن القيم هو افضل - [00:36:27](#)

لما كتب في القبر الشفاء العنيف مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل. الكتاب فيه صعوبة لكنه مهم في هذا الباب قال واذا خلق العبد قال واذا خلق آآ قرأنا هذا مم - [00:36:49](#)

وبين قرأنا كل هذا صح؟ نعم. ها وبين النبي صلى الله عليه وسلم في حديث آخر ان الله عز وجل خلق خلقه في ظلمة فالقى عليهم من نوره. فمن اصابه من ذلك النور اهتدى. ومن - 00:37:02

خطأه ضل. فلذلك اقول جف القلم على علم الله. روى الترمذي عن عبدالله بن عمرو وقال فيه هذا حديث حسن كتابة الله لاهل الجنة واهل النار. وروى الترمذي في سننه عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابه

قال اتدرون ماذا كتابان - [00:37:17](#)
فقلنا لا يا رسول الله الا ان تخبرنا. فقال للذي في يده اليمنى هذا كتاب هذا كتاب من رب العالمين. فيه اسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وقبائلهم. ثم اجمل على اخرهم فلا يزداد فيهم - [00:37:37](#)
فلا ينقص منهم ابدا. احب على اخرهم كما قال في الحاشية. يعني جمعها اهل الجنة واهل النار عن اخرهم. وعقلت حملتهم فلا بدخا.

مَجْمَلٌ يَعْنِي مَاذَا؟ لَا يَكُنْ فِيهِمْ زِيَادَةٌ وَلَا نَقْصٌ - 00:37:56

ثُمَّ قَالَ الَّذِي فِي شِمَالِهِ هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقِبَائِلِهِمْ. ثُمَّ أَجْمَلَ عَلَى آخِرِهِمْ فَلَا يَزَالُ فِيهِمْ وَلَا يَنْقُذُ مِنْهُمْ أَبَدًا. فَقَالَ أَبُو فَهَيْمُ الْعَمَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كَانَ قَدْ إِنْ كَانَ أَمْرٌ قَدْ فَرَّغَ مِنْهُ قَالَ سَدُّوْا وَقَارِبُوا. السَّدَادُ هُوَ الصَّوَابُ. يَعْنِي

حَامِدٌ. سَدَدٌ - 00:38:11

اصعب الهدف. طب لن تستطيع ان تسدد ان تأتي بالطاعات كلها. قارن افهم ما تستطيع. فالمقاربة اقل من السداد. ها؟ يعني كالذي يرمي السهم يصيب الهدف نقول سدد. او جاء السهم قريبا من الهدف. قريبا. نقول قارن كاد ان يسدد. هم - [00:38:31](#)

فسددوا وقاربوا معناها ماذا؟ اجتهدوا في العمل ان تأتي به كاملا فان لم تأتوا به كاملا فاتوا منه بما تستطيعون وان صاحب فان صاحب الجنة يختم له بعمل اهل الجنة وان من عمل اء عم - [00:38:49](#)

لو عمل بالمعاصي واراد الله ان يجعلها من اهل الجنة يوفقه الى العمل الصالح يختم له. وان صاحب النار يختم له بعمل اهل النار وان عمل اي عمل. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - **00:39:04**

يديه فبئذهما يعني هكذا. رمى الكتابين ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير. قال التفضيل في ليلة القدر

والتقدير المسمى من قبل ان الله قدر مقادير عباد قبا ان يخلق السموات والارض خمسين الف سنة - **00:39:14**

بنى الكتاب والسنة على ان هناك تقديران تقدير حولي سنوي يعني. وتقدير يومي فاما التقدير الحولي ففي ليلة القدر ففيها يكتب يكتب من ام الكتاب ما يكون في السنة من موت وحياة ورزق ومطر. وما يقوم به العباد من اعمال ونحو ذلك. قال تعالى ان انزلناه في ليلة - 00:39:33

نعم فيها اي في ليلة القدر يفرق اي يقدر كل امر حكيم. امرا من عندنا انا كنا مرسلين. يعني كيف يقدر؟ هو مكتوب في اللوح

انما ينزل من اللوح المحفوظ الى بيت العزة في سماء الدنيا. كما قال هذا بعض المفسرين. قال اما التقدير اليومي هو سوق المقادير الى المواقيت التي قدرت لها فيما سبق. يحدث ما قدره الله في كل يوم. يسأله من في السماوات والارض - 00:40:20 كل يوم هو في شأن. روى ابن جرير عن منيب ابن عبدالله عن ابيه قال تلى النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية فقلنا يا رسول الله وما ذاك الشأن؟ قال ان يغفر ذنبا - 00:40:40

وفارج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين جملة واقوال المفسرين في الآية ان الله من شأنه في كل يوم ان يحيي ويميت ويخلق ويرزق. ويعز قوما يؤذين قوما ويشفي مريضا ويفك عانيا اي اسيرا - 00:40:50 يفرج مكروبا يجيب داعيا يعطي سائلا يغفر ذنبا الى ما لا يحصى من افعاله. واحداه في خلقه سبحانه وتعالى فهذا فيه دليل على ماذا؟ فيه رد على الاشاعة الذين هم ينفون الافعال اختيارية. نعم. كل يوم وفي شأن. دليل ان افعاله مستمرة - 00:41:05 ليست قديمة كما يقول الاشاعة. مم. كتابة ما قدر للانسان وهو جنين في رحم امه. ورد في الاحاديث هذا التقدير عمري. عندنا تقدير حولي او سنوي ويومي في ليلة القدر. سنوي في ليلة القدر ويومي في قوله تعالى كل يوم هو في شأن. وكذلك عندنا تقدير ماذا؟ عمري - 00:41:25

هذا يتكلم عنه هنا ورد في الاحاديث ان الله يرسل ملكا للجنين في رحم امه في كتب رزقه واجله وشقائه وسعادته في الصحيحين عن عبد الله وابن مسعود قال حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدق. قال ان الله ان احكم يجمع خلقه - 00:41:45

او يجمع في بطن امه اربعين يوما. ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح. بعد الاربعين الثالثة يؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد - 00:42:03 فالذي لا اله غيره ان احكم يعمل بعمل اهل الجنة حتى لا يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار سيدخلها وان حالكم ليعمل بعمل اهل النار حتى لا يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها - 00:42:20

وفي البخاري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل الله بالرحم ملكا. فيقول اي رب نطفه اي رب علقه اي رب مضغة. فاذا اراد الله ان يقضي خلقها قال اي رب ذكر ام انثى. اشقي ام سعيد - 00:42:42 فما الرزق فما الاجل في كتب كل ذلك في بطن امه. هذا التقدير عمري. روى الترمذي في سننه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا الله بعدل خيرا استعمله. قيل وكيف يستعمله يا رسول الله؟ قال يوفقه لعمل صالح قبل ان يموت. لذلك - 00:43:02 تدعو لشخص تقول له ماذا استعملك الله استعملك الله عسلك وفي رواية عسلة عسلك الله مع السلامة. اذا اراد الله بعبد خيرا عسله. قيل ومع السلف فذكر نفس الكلام رأى مسلم في صحيحه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة ثم يختم له عمله بعمل اهل - 00:43:22

الناري وان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل النار بعمل اهل النار ثم يختم له بعمل اهل الجنة الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار وان - 00:43:49 رجل يعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس هو من اهل الجنة. رياء او شيء. نعم. فيما يبدو للناس. لان الله لا يمكن ابا ان يخذل ما من اطاع مخلصا بل لابد ان يوفقه للموت - 00:44:09

قد اوجبه الله على نفسه سبحانه وتعالى يوفقه للموت على عمل صالح. مما يحسن ان يساق ان يذكر يعني في هذا الباب لما فيه من العبرة. قصة الذي اخبر النبي - 00:44:22 النبي صلى الله عليه وسلم انه من اهل النار. ففي البخاري عن ابي حازم عن سعد ابن سعد ان رجلا من اعظم المسلمين غناء في غزوة غزاها مع النبي. ما معنى غناء؟ اي كفاية - 00:44:32

كان الشجاعة جدا قتل كثيرا من الناس قتل كثير من الكفار وكان شجاعا جدا. كفى الناس القتال نعم فنظر النبي فقال من احب ان ينظر الى رجل من اهل النار وهو في في الجهاد فليُنظر الى هذا - [00:44:42](#)

فاتبعه رجل من القوم وهو على تلك الحال من اشد الناس على المشركين حتى جرح فاستعجل الموت فجعل ذبابة سيفي بين ثدييه حتى خرج من بين كتفيه يعني وضع السيف على الارض وجعل نصله بين ثدييه واتكأ عليه حتى قتل نفسه. فاقبل الرجل للرسول مسرعا فقال اشهد انك رسول - [00:44:58](#)

قال ما ذاك؟ قال قلت لفلان من احب ان ينظر الى رجل من اهل النار فليُنظر اليه. وكان من اعظمنا غناء عن المسلمين. فعرفت ان انه ليموت على ذلك فلما جرح استعجل الموت فقتل نفسه. فقال النبي عند ذلك ان العبد ليعمل الا يعمل عمل اهل النار - [00:45:18](#)

وانه من اهل الجنة ويعمل عمل اهل الجنة. وانه من اهل النار وانما الاعمال بالخواص. هذا حديث في يعني تحذير شديد للمؤمن ان يخاف من الخاتمة. ان العبد ليعمل بعمل ليعمل عمل اهل النار وانه من اهل الجنة. يعني كيف يكون بعمل - [00:45:38](#)

اهل النار ومن اهل الجنة. يعني الله سيوفقه لتوبة قبل ان يموت. لان الله يعلم ان قلبه يعني فيه خير. يوفقه للايمان. هم حدود نظر العقل في القدر. يقول ابو المظفر السمعاني فيما حكاه عنه ابن حجر العسقلاني. سبيل المعرفة - [00:45:58](#)

من هذا الباب التوقيف من الكتاب والسنة. يعني باب القدر لابد ان تأتي بدليل من كتاب بسيطة. توقيف يعني ان تتوقف لا تأتي بادلة عقلية. دون محض القياس والعقل ومن عدن اي ترك عن التوقيف الذي يترك النصوص في القدر. ويذهب الى عقد كما فعل اهل البدع ضل وتاه في بحار الحيرة. ولم - [00:46:18](#)

تبلغ شفاء العين. يعني لا يستطيع ان يبلغ الى الهداية. هم ولا ما يطمئن اليه القلب. لان القدر سر من اسرار الله تعالى اختص العليم الخبير به وضرب وضرب دونه الاستار. يعني جعل الستار بين الناس وبين العلم بالقدر - [00:46:44](#)

عنهم علم القدر واخبرهم بشيء بسيط جدا جدا منه. وحجب عن عقول الخلق ومعارفهم لما عرضه من الحكمة. فلم يعلمه نبي مرسل ولا ملك مقرب واضح الكلام؟ نعم يقول الطحاوي - [00:47:00](#)

واصل القدر سر الله تعالى في خلقه لم يطلع على ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل والتعمق في ذلك ذريعة الخذلان يعني التعمق في التفكير في القدر بدون دليل وسيلة الى الضلال - [00:47:18](#)

وسيلة ذريعة وسيلة الى ختان الضلال. وسلم الحرمان. الحرمان من الجنة. ودرجة الطغيان. هذا طغيان مجاوزة للحد. فالحذر الحذر من ذلك نظرا. الحذر ان تنظر في القدر وفكرا ووسوسة فان الله طوى علم القدر عن انامه عن الخلق. ونهاهم عن ما - [00:47:35](#)

رامي عن طلبه كما قال تعالى ليسأل عما يفعل وهم يسألون. قال الاجري لا يحصل للمسلمين التنقير اي البحث القدر. لان القدر سر من اسرار الله عز وجل بل الايمان بما جرت به المقادير من غير من خير او شر واجب على العباد ان يؤمنوا به. ثم - [00:47:55](#)

لا يأمن العبد ان يبحث عن القدر فيكذب بمقادير الله الجارية على العباد فيضل عن طريق الحق يعني النظر في القدر قد يؤدي الى التكذيب بالقدر كما ادى بهذا. هذا ايه؟ بعض اهل البدع عياذا بالله تعالى. قال الامام احمد من السنة اللازمة الايمان بالقدر خيره وشره -

[00:48:13](#)

والتصديق بالاحاديث فيه والايمان بها لا يقال لما ولا كيف انما هو التصديق بها والايمان بها. ومن لم يعرف تفسير الحديث ولم يبلغه وعقله فقد كفى ذلك فقد كفى ذلك واحكم له فعلية الايمان به والتسليم له يعني - [00:48:33](#)

الذي لا يفهم بعض الاحيان في القدر يكفيه الايمان المجمل. هم. نعم. مثل حديث الصادق المصدوق يقصد حديث ابن مسعود. وما كان مثله في القدر. يعني الذي لا يفهم احاديث القدر ولا يفهم عقله يتوقف عن هذا ولا يخوض فيه. وفيه الامام الجبني بالقدر. نعم -

[00:48:53](#)

وقال علي بن المديني مثل قول الامام احمد في القدر وهذا الذي قرره اهل العلم في القدر يضع لنا عدة قواعد في غاية الاهمية. القاعدة الاولى وجوب الايمان بالقدر. الثانية الاعتماد في معرفة القدر وحدوده وابعاده على الكتاب والسنة. هل معنى هذا ان الاسلام -

[00:49:13](#)

حجر العقل لكن الاسلام جعل العقل حدود. لذلك بعض اهل العلم الطريفي فكان له اسر وكان يشبه هذا في العقل والقدر. يقول العقل والقدر والعلم كالبحر ولا يمكن ان يستوعب البحر - [00:49:33](#)

القبلة يمكن اصاب البحر ولو حاولت ان يستوعب البحر الخوب لان انت وضعت الكوب هكذا وجئت بماء كثير جدا وصبته فوق الكوب سينكسر الكوب هكذا يظل العقل. فاذا قدرتك العقلية لا تطيق هذا. لا تفهم هذا هو الانسان في كثير من امور الدنيا في مخلوقات الله لاجلها تفسيراً. العلماء لا يجدون تفسيراً - [00:49:50](#)

كثير من الاشياء في جسد الانسان في المخ مسلاها لو ترى هذه الافلام التي تتكلم عن عجائب الخلق. هذه اشياء مهمة يعني. هذا يعتبر الافلام هذه تعتبر من العقيدة من التفكير في المخلوقات - [00:50:10](#)

يتكلم عن عذاب المخ مثلاً هل هناك اشياء كثيرة في المخ لا يعرفون سببها؟ ولا يعرفون كيف تتم نعم هذا شيء لا لا لماذا لم يفكر فيها الانسان؟ عقلي لا يطيقه ولا وممكن لم يصل الي حتى حتى نهاية الدنيا. فاذا كان الانسان يسلم - [00:50:25](#)

نعم في امور كثيرة جدا من المخلوقات فمن باب اولى ان يسلم بما يتعلق بعلم الله لذلك هذا لا يعلم ما يتعلق بالمخلوق فكيف يريد ان يحيط بالقدر بعلم الله عز وجل - [00:50:42](#)

ولذلك لو خلق الله للناس عقولة عقولا كاملة تستطيع ان تستوعب قدر الله ما كفر به احد. وفاتت الحكمة من التكليف. كل الناس يؤمنون وفتت حكمة من التكليف. لكنه خلق للعباد عقولا - [00:50:54](#)

يكفي ان يتعرفوا على الوحي وان يفهموه. وان تكون هذه العقول منطوقة للثواب والعقاب. منطوقة للتكليف. فلو زادت عن هذا فأتت الحكمة من التكليف ولو قلت عن هذا فأتت كذلك الحكمة من التكليف لانهم سيكونون في منزلة المجانين. في منزلة الحيوانات غير المكلفين اصلاً. نعم فالله خلق كل شيء بقدره - [00:51:09](#)

ان كل شيء خلقناه بقدر. نحن في زمان لا نثني على ان نفكر كيف يصنع فلوس وقد يا شيخ الثاني الاعتماد في معرفة القدر وحدوده وابعاده عن الكتاب والسنة وترك الاعتماد في ذلك على نظر العقول ومحض القياس. فالعقل الانساني لا يستطيع بنفسه ان يضع المعالم اي الاساس يعني والركائز نفس المعنى. الاساس - [00:51:29](#)

التي تنقذه في هذا الباب من الانحراف والضلال. العقل لا يستطيع ان يضع قواعد تحفظه من الضلال في باب القدر. لابد ان يرجع الى القواعد التي وضعها الشرع. والذين تخاضوا في يد المسألة بعقولهم ظلوا وتاهوا فمنهم من كذب بالقدر. ومنهم من ظن ان الايمان بالقدر يلزم القول بالجبر. الذي كذب بالقدر القدرية المعتزلة - [00:51:52](#)

الجبرية الجهمية والاشاعرة. ومنهم من ناقض الشرع والقدر. عارض الشرع بالقدر. وكل انحراف من هذه الانحرافات سببه في واقع البشر وحياته ومجتمعاتهم. فالانحراف العقائدي بسبب يسبب انحرافاً في السلوك وواقع الحياة - [00:52:12](#)

كل الحراك من هذه الانحرافات سبب مشكلات ليس سبب سبب يعني الانحراف في القدر يسبب ماذا مشكلات في واقع البشر كيف المشكلات في واقع البشرها الجبري يقول كل شيء بقدر نعم الاعتقاد الباطلة الجابر يقول خلاص الله جبرنا على هذا لماذا نصلي؟ لماذا نصوم - [00:52:32](#)

القدري ينفي تقدير الله وخلق الافعال العباد ويعتمد على نفسه وينسى وينسى تقدير الله عز وجل لكل شيء. القاعدة الثالثة ترك التعمق في البحث في بعض جوانبه لا يمكن للعقل الانساني مهما كان لبوغه. مهما كان هذا العقل ذكياً جداً. ان يستوعبها. فلو اطلعنا الله على التفاصيل - [00:52:54](#)

لكان عبثاً لاننا لا نفهمه. كما قال تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه. اذا كان الكفار كذبوا ببعض ما امرهم الله بهما انها ممكن الوقوع. كذبوا بالبعث واليوم الآخر معناها ممكن وقوع العقل لا يحيله. الشريعة لا تأتي ابداً بما - [00:53:16](#)

تحيله العقول لكن تأتي بما بمحارات العقول كما قال شيخ الاسلام في دار التعارض الشريعة لا تأتي بمحالات العقول ولكن تأتي بمحارات العقول. معنى محارات يحتار فيه العقل. لكن لا تأتي بشيء يحيله العقل. لان العقل مناطق التكليف. فكيف تأتي الشريعة بشيء؟ العقل يحيله. العقل لا يحيل ان الانسان يبعث من الموت - [00:53:36](#)

ان العقل يقول انسان خلق معدن. بعثه للموت ممكن. وان كان شيئا غريبا. الانسان لا يحيط ان ان يكون لك جنة ونار. الاخرة لتوحيد هذا. لانه رأى من قدرة الله ما هو اعظم - [00:53:56](#)

ومن هذا في الدنيا. فالله الذي اتى في الشرع امور نعم يحتار فيها العقل. لكن لا يحيلها. لا لا يقول انها مستحيلة. فلو اعطانا الله اعلمنا الله عز بتفاصيل القدر لكان عبثا والله منزّه عن العبث. لان عقولنا لن تفهم هذا. قد يقال اليس في هذا النهج حجر - [00:54:06](#) منع يعني في العقل الانساني؟ والجواب ان هذا ليس بحجر على الفكر الانساني. بل هو صيانة لهذا العقل من ان تتبدل في غير المجال الذي تحصل تحسن التفكير فيه تتبدد قوى تضيق - [00:54:27](#)

نعم انه صيانة للعقل الانساني من العمل في غير المجال الذي يحسنه ويبعد فيه والله عز وجل عندما اخفى القدر عن الناس هذا من باب حفظ العقل لان الشريعة جاءت بمقاصد خمسة من حفظ العقل - [00:54:45](#)

من حفظ العقل الا يعلمنا الله باشيء لا تطبيقه عقولنا ها يعني من حفظ العقل الا تعلم صبا عنده سنتان الا تعلمها مثلا الرياضيات. هو كيف يفهم الرياضيات هذا؟ او تعلمه الكيميائي مثلا. ها؟ فتعلمه - [00:54:59](#)

ما يطبق عقله فتتدرج معه في العلوم. الانسان مهما بلغ عقله مهما بلغ اللجوء ومهما بلغ علمه لا يمكن ان يفهم قدر الله عز وجل. نعم طيب فلذلك الملاحظ عندما يقولون لنا انتم تمنعون العقل نحن نقدم العقل نقول لهم بالعكس انتم الذين - [00:55:16](#)

نحن نحن الذين نقدم العقل وانتم الذين لم تقدموا العقل. لذلك عندما تقولون انه خلق الكون بدون خالق هذا منافي للعقل نحن خلق بخالق هذا مدبب العقل. هل يوافق العقل؟ فنحن الذين نعمل العقل انما انتم لا تعملون العقل اصلا لانه لا عقول عندكم اصلا. نعم. قد

يقال اليس - [00:55:33](#)

طيب قال انه صيانة للعقل الانساني من العمل في غير المجال الذي يحسنه ويبعد فيه. ان الاسلام وضع بين يدي الانسان معالم الايمان بالقدر. فالايमान بالقدر يقوم على ان الله علم كل ما هو كائن وكتبه وشاءه وخلق. واستيعاب العقل لهذه الحقائق سهل ميسور

- [00:55:52](#)

لذلك اخبرنا الله به. سهل ان تعلم ان الله علم وكتب وخلق وشاء. ليس فيه صعوبة ولا غموض ولا تعقيد. اما البحث في سر افضل

طب لماذا هدى الله وهدى ومنع هذا - [00:56:11](#)

لماذا هدى الله المؤمن منعا لماذا؟ هذا سر لا يعلمه الا الله. وان مع ان الله اخبرنا بشيء عن هذا انه علم ان الكافر لن يؤمن. لكن لو فلان ابن القيم اورد مناظرة بين جبري وسني وبين قدري وسني مناظرة وهمية يعني يأتي فيها بادلة - [00:56:25](#)

والسنة يرد عليه. فقال يا اخر سؤال بقى. قال الجبري للسوء قال قال الجبر او القدر السني؟ قال فان قلت لماذا انت تقول ان الله امد المؤمن لانه يستحق الامداد. صح - [00:56:45](#)

ولم يمد الكافر لانه ها؟ لا يستحق. طب لماذا هذا لا يستحق وهذا يستحق ولهذا ليس له جواب هذا هو القدر الذي ليس جواب هنا

نقف لنقول لماذا؟ فهمت لا يسأل عن ما يفعل المسألون ستقول خلق في هذا - [00:57:00](#)

قدرة للصالح وخلق في هذا لن يخلق في هذا قدرة للصالح. طب لماذا؟ هذا قدر لهذا لا تطبيقه العقول. لا تعرفه العقول. اما البحث في سر القدر فانه يجدد الطاقة العقلية يضيع العقل ويهدرها. الاهدار والتلييد نفس المعنى - [00:57:18](#)

ان البحث في كيفية العلم والكتابة والمشية والخلق كيف كتبت؟ طب كم قدر اللوح المحفوظ؟ طب ما شكل القلم بحث في عن

كيفية بحث في كيفية صفات الله. وكيف تعمل هذه الصفات؟ وهذا امر محجوب علمه عن البشر. لماذا - [00:57:38](#)

لانا لم نرى الله ولم نرى مثله حتى نعلم صفاته وغيب يجب الايمان به. ولا يجوز السؤال ان تنهيه. والباحث فيك الباحث عن كيفية استواء الله على عرشه يقال له هذه الصفات التي يقوم عليها القدر معناها معلوم وكافيتها مجهولة والايمان بها واجب والسؤال عن

كيفيتها بدعة. ان السؤال عن الكيفية - [00:57:55](#)

هو الذي اتعب الباحثين في القدر. وجعل البحث فيه من اعقد الامور واصعبها. واظهر ان الايمان به صعب وسبب الحيرة التي وقع فيها كثير من الباحثين ولذا قد نص جمع من اهل العلم على المساحة المحظورة اي الممنوعة التي لا يجوز دخولها في باب القدر. وقد

سقنا قريبا مقالة الامام احمد حيث - 00:58:16

نقول من السنة اللازمة الايمان بالقدر خير وشر والتصديق بالاحاديث فيه. والايمان بها لا يقال لما ولا كيف؟ لم؟ هذا الكافر. لما هذا المؤمن؟ واصل كيف كتب لقد خاض الباحثون في القدر في كيفية خلق الله لافعال العباد مع كون هذه الاعمال صادرة عن الانسان حقيقة. الانسان في الحقيقة هو الذي يفعل مختار. فكيف خلقها الله - 00:58:42

دخلوا في التفاصيل لا يمكن ان لا يمكن للعقل ان يطبقها. بحثوا عن كيفية علم الله بما بما العباد عاملون. كيف يعلم الغيب؟ وكيف يكلف عباده بالعمل عمل مع انه يعلم ما سيعملون. ويعلم مصيرهم الى الجنة والنار. ضرب الباحثون في هذا كتاب الله بعضه ببعض - 00:59:04

وتابوا وثاروا ولم يصلوا الى شاطئ السلامة وقد حذر الرسول امته من ان تسلك هذا المسار وتضرب في هذه البيداء الصحراء يعني ففي الترمذي باسناد حسن عن ابي هريرة قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر. فغضب حتى احمر وجهه حتى كأنما فقى في وجنتيه - 00:59:22

المرمان احمر وجهه يعني. فبقال ابي هذا امرتم ان بهذا ارسلت اليكم انما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الامر. عذمت اي شدة عليكم الا تنازعوا فيه. هو حديث صحيح. مدى ادراك العقل للعلل واللاوامر والافعال وما فيها من حسن - 00:59:42

حاجة فصل مهم. ذهب جمهور اهل العلم من السلف والخلف الى ان لاوامر الله ومخلوقاته عللا وحكما فانه لا يأمل الا لحكمة ولا يخلق الا لحكمة. وافقهم على ذلك من؟ من اهل البدعة - 01:00:02

من من اهل بدعة وفقه اهل السنة في هذا؟ لا المعتزلة. الاشاعرة والجهمية ينفون العلل. ينفون العلل. يقول الله لا يفعل الا. لماذا يقولون هذا؟ يقولون لان الاشاعرة يلقون الحكمة. لذلك ينسكون صفات الحكمة. والحكيم في صنعه. لا يسمعي - 01:00:16

تحسين التقبيح كذلك الاشعة لكل التحسين والتقبيح المعتزلة ينفون العقل اهل السنة يثبتون التحسين والتقبيح العقلي؟ ولكن لا يثبتون الاحكام التحسينية الطبيعية في ثلاثة مذاهب. مذهب المعتزلة حسنا وقبحا للاشياء ويجيبون ان الحسن يكون حالالا والقبيح يكون حرام - 01:00:36

يوجبون اهل السنة يجدون حسنا وقمحا للاشياء ولا يجيبون حكما. الاحكام تكون من قبل الشرع. الاشاعرة ينفون الحصن والقبح. يعني يقولون يمكن ان يأمر الله بالشرك وين اهل التوحيد؟ وان يأمر بالنكاح وان يأمر بالزنا ويحرم النكاح. هذا ممكن عندهم. عندنا شاعرة. ومذهبهم اذن من مذهب المعتزلة في هذا البيت - 01:01:00

والفون الحكم لماذا ينفون الحكم والعلل؟ لانهم يقولون ان الحكمة يفعلها الانسان ليتكلم بها. وناقص قبل ان يفعل الشيء ففعل الحكمة حتى يتكلم بي والله كامل. فلا يحتاج ان يتكلم بالحكمة. فهذا باطل لانه قياس للخالق عن المخلوق. على المخلوق. المخلوق يرفع للحكمة ليتكلم به. اما الخالق يفعل - 01:01:20

ولا يتكلم به. فسبب ضلالهم انهم ماذا؟ شبهوا ثم عطلوا. شبهه الخالق بالمخلوق ثم عطلوه من صفة الحكمة. هذا موضوع يعني اه كلامه ما دام في معظم الصفات يشبهون ثم يعطلون علم نفس معنى الحكمة هنا من علم الحكمة - 01:01:40

نفس المعنى. ليس كما يفرق الاصوليون يعني بين العلة والحكمة بعض هذه الحكم تعود الى العباد. بعضها يعود الى الله تعالى. ليس معنى يعود الى الله ان الله يحتاج اليه تعالى الله عن هذا. سيبين معنى اليهود الى الله. فما يعود الى العباد هو ما - 01:02:00

ففيه خيرهم وصلاهم في العاجل والاجل. وما يعود الى الله هو محبته ان يعبد. لكن هذا الله عز وجل ناقص بدون بدون عبادة؟ تعالى الله عن هذا ان يعبد ويطاع ويتاب اليه ويرجى ويخاف منه ويتوكل عليه ويجاهد في سبيله. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ادي حكمة حكمة الخلق هي العبادة - 01:02:16

كل اللي انت قليل في القرآن اوباء سببية عند الاشاعرة ليس معناها السببية. انما معناها ماذا؟ اما الوقت. يعني مثلا وانزلنا من في السماء ماء فانبتنا به جنات. انبتنا به يعني عند نزوله ليس بسببه. يعني النبات لم يحدث عنده بسبب الماء - 01:02:36

انما يخلق الله النبات في وقت نزول الماء ولا علاقة بينهما. يلفوا لي حتى العلل العقلية الحسية. فمذهبهم مذهب مجنون يعني. نعم

من المذاهيات هذا بدهي وهذا لذلك العلماء سخرؤا منه في هذا سخرؤا منه في هذا يقولون كل باء في القرآن لا يوجد شيء سبب
لشيء النار ليس سبب - [01:02:54](#)

الاحراق. الله يخلق الاحراق عند وجود النار لكنها علاقة بينهما واضح هذا؟ كان عندنا سبب عندنا سبب ان الله خلق السبب وخلق
السبب لا يعني ان السبب لابد ان ينتج المسبب. بل توجد النار وجدة احراق كما حدث معي - [01:03:14](#)
طيب خديجة المطر ولوج النبات وجد النكاح ولا يوجد ولد قد تتخلف لانها لا تعمل الا بقدره الله. هم يقولون ايضا ان من اسبابنا فيه
من السببية. السبب الثاني الذي ذكره في كتبهم. يقول اثبتنا الاسباب لاثبتنا فاعلا مع الله - [01:03:30](#)
الجواب اننا لا نقول ان الاسباب فعلها مستقلة انما تفعل بمشيئة الله. والذي يدل على هذا اننا نجد الاسباب احيانا كثيرة لا تعمل. نعم
لان النحر اسماعيل عن هذا مثلا نعم قال - [01:03:46](#)

نعم قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ابحسب الانسان ان يترك سوءا لم يكن نطفة من مني يمنا. سودا يعني ماذا؟ هذا
حكمة بدون حكمة. وما ارسلناك الا - [01:03:59](#)

رحمة موجة دلالة سبب الارسال ان يكون رحمة. افحسبتم انما خلقناكم عبثا بدون حكمة. النصوص الدالة على ان لله حكما في خلقه
وامره كثيرة وافرة يصعب حصرها. العقول البشرية تستطيع ان تدرك شيئا من هذه الحكم. ذهب جمهور العلماء ايضا الى ان العقل
يستطيع ان يدرك ما في الافعال من حسن وقبح - [01:04:09](#)
فالعقول تدرك ان الظلم والكذب والسرقة وقتل النفوس قبيح. وان العدل والصدق واصلاح ذات البين وانقاد الفرقى حسن وجميل.
والحكم حاصلة من الشرائع ثلاثة انواع. اولها ان يكون الفعل مشتملا على مصلحة او مفسدة. ولم لم يرد الشرع بذلك. كما يعلم -

[01:04:29](#)

ان العدل مشتمل على مصلحة العالم. والظلم يشمل يشتمل على فسادهم. فهذا انه حسن وقبيح. وقد يعلم بالعقل الشرعي حسن ذلك
وقبحه. ولكن لا يلزم في العقول. لا يلزم في العقول ان الانسان معاقب على فعل القبيح. من هذا النوع في الآخرة ان لم يرد الشرع
بذلك - [01:04:49](#)

خلاف لمن لا المعتزلة خلافا للمعتزلة قالوا طالما انه فيه حزن وقبح لابد ان يعاقب على القبيح يثاب على الحسن. اهل السنة يقولون
هذا حسن. العدل حسن والظلم قبيح. لكن لا يلزم ثواب عقاب الا بالشرع - [01:05:09](#)
انت تفكر من المذهب المعتدي واهل السنة؟ ومن ادعى ان الله يمكن ان يعاقب العباد على افعالهم القبيحة من الشرك والكفر ونحو
ذلك من غير انسان الرسول؟ فقد اخطأ. المعتزلة - [01:05:31](#)

الله يعاقب الناس حتى لو لم يجلس الرسول لانهم عندهم يقولون العقل يستقل بالهداية الى هذا. اذا امر الشارع بشيء صار حسنا واذا
نهى عن شيء صار قبيحا واكتسب الفعل صفة الحسن والقبح بخطاب الشرع. هناك امور لا لها من حسننها ولا قبحها. ليس معنى ذلك ان
العقل يدرك الحسن والقبح في كل شيء. لان - [01:05:41](#)

ليدرك قبح الخنزير مثلا الا بورود الشرع. او لا يدرك مثلا قبح الحمار. لان الحمار والحصان متقاربان الحصان حسن والحمار قبيح.
احسنت. نعم الثالث ان يأمر الشارع بشيء امتحانا واختبارا. كما امر الله ابراهيم بان يذبح ولده اسماعيل. فالشارع ليس له قصد في
ذبح لابنه. ولكن الابتلاء والاختبار. طيب - [01:06:01](#)

معتزلة اقرب بالنوع الاول والثاني والثالث دون بالنوع الاول دون الثاني والثالث. ما هو الاول ان الاشياء حسنة قبل ورود الشرع. لكن
لم تقر ان ما امر به الشارع هو حسن. ولم تخوض بالثالث هو ان الشارع قد يأمر بشيء ابتلاء - [01:06:29](#)
وهو لا يريد لان المعتزلة ماذا؟ لا تفرق بين الارادة والمحبة. تقول قل ما امر به الله لابد انه يحبه. فهمت؟ والمعتزلة الاول بين الثاني
والثالث كل ما قدره الله عفوا ليس امر به كل ما قدره الله او قدره في الكون لابد ان يحبه. فهمت - [01:06:48](#)

والمعتزل اقارب بالنوع الاول دون الثاني والثالث. والاشعرية ذهبت الى ان جميع الاوامر واللغة الشرعية هي من قسم الامتحان. ليس
لها حكمة وليس فيها حسن ولا قبح. والافعال ليس لها - [01:07:06](#)

حسن ولا قبح قبل الشرع ولا بالشرع. يعني لا توصف بالحسن ولا بالقبح انما المقصود بها ماذا؟ فقط الابتلاء. واما الحكماء وجمهور

اهل العلم الاقسام الثلاثة. قال راجع في مسألة التحسين والتطبيق كلام شيخ الاسلام - [01:07:16](#)

هذا الذي عليه جمهور اهل السنة من ان افعال الله معللة وان العقل بامكانه ان يدرك ما في الافعال من حسن وقبح يفتح امام العقول

الانسانية لتبحث في الحكم الباهرة التي خلق الله من اجلها المخلوقات - [01:07:31](#)

وكذلك الحكم التي شرع الله من اجلها الشرائع. يعني هل الشريعة معللة؟ نعم. الشريعة كلها معللة. حتى العبادات معللة حتى العبادات

معلنة يعني يمكن ان تبحث في الحكمة؟ لماذا امر الله بغسل اربعة اعضاء في الوضوء؟ لا ممكن. اهل العلم الفوا كتبوا في هذا. القفال

الشافعي له كتاب اسمه محاسن الشريعة - [01:07:49](#)

ماذا يفعل يأتي بابواب الفرق المرتبة. ويقول لماذا امر الله بالوضوء في اربعة اعضاء في وضوئين؟ هذه اجتهادات قد تكون مصابة

وقد تكون صلب وقد تكون خطأ. لكن لا يمنع منها ويبان مادة - [01:08:10](#)

تعليم الشريعة ان الشريعة معللة ان الشريعة معللة فلا بأس ان تجتهد العقول في معرفة الحكمة من هذه الاحكام. خلافا للاشعار الذين

يخفون التعذيب في الشريعة. فاذا العقول يفتح هذا الباب للعقول في البحث فيه - [01:08:21](#)

خلق الله المخلوقات التي خلقها وفي امر الله واضح وشرع من اجلها ما شرع من احكام. هو باب كبير يحصل العباد منه على علم

عظيم يثبت الايمان ويزيد اليقين ويعرف العباد بابداع الخالق العظيم. الذي احسن - [01:08:36](#)

كل شيء خلقه. ابن القيم له كتاب في هذا. له كتاب في العلوم المخلوقات في عجائب المخلوقات اسمه بتاع دار السعادة. نصف الكتاب

في هذا الموضوع. تتكلم عن عذاب المخلوقات ما فيها بكثير عجائب الفيل. خلق الله خرطوم طويل. مم. وشكل - [01:08:53](#)

قدمي والانسان اللي بدأ اصابعه مفرقة. ولمدى اصابعه تثني وتفرد. ها؟ كلام جميل جدا. اذا كان فيه الاذان من المخلوقات. نعم التدبر

في الخلق يعني يأتي لك باشياء ممكن انت لا تفكر فيها اصلا. لماذا خلقت هكذا يعني؟ لماذا خلق لك الحاجب - [01:09:09](#)

حتى تحركه ينزل على عينك يبقى فيها والحاجب يمنع يمنع العرق مثلا. ادي حكمة واحدة من الحكم. يمنع العرق مثلا من دخول

العين. نعم الذي احسن كل شيء خلقه وكيف لا يكون الامر كذلك وقد وعد الحق تبارك وتعالى ان يري عباده من آياته العظيمة ما يظهر

صدق ما جاء به الرسول وانزله في الكتاب. قال تعالى - [01:09:27](#)

حتى يتبين له انه الحق. هذه الاية من اوضح الايات على بيان اعجاز القرآن وقدرة الله التي لا حدود لها. في الاتفاق يعني في نفاق في

الكون. يعني كلما تقدم علم الانسان علم آيات الله في الكون فزاد علمه فزاد ايمانه بالله عز وجل - [01:09:57](#)

وقد جاءت النصوص اميرة بالتدبر والتأمل والنظر في آياته المنزلة الشرعية القرآن واتي المخلوقة المبدعة افلا يتدبرون القرآن

هدايات منزلة. قل انظروا ماذا في السماوات والارض افلا ينظرون للابل كيف خلقت. فلينظر الانسان الى طعام - [01:10:18](#)

انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا. بعد ذلك سنتكلم في الفصل القادم عن الفرق ومذاهب الفرق في القدر. سبحانه اللهم

وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك. واتكلم في معنى الحديث بغض النظر عن - [01:10:33](#)

في ان الله لا يحل ما لا المقصود ان الحلال درجات الا المبغض قد يكون مبغض ومبغض بمعنى ماذا؟ بمعنى انه مكروه. والمكروه

يعني تقسيم الاحكام الفقهية. اخونا يسأل ان ابغض الحلال لله الطبق - [01:10:53](#)

الاحكام الفقهية الخمسة الى مباح ومكروه تقسيم ماذا؟ تقسيم فقهي تقسيم اصولي. اما لفظ الحلال في الشريعة يطلق على المكروه

وعلى المباح. يعني كلمة حلال في المكروه ايضا. لان الحالات ضد الحرام والمكروه ليس بحرام. هذا قولنا ما هذا قول غير صحيح -

[01:11:13](#)

كتاب نعم جيد والرد على جميع جيد اجود - [01:11:33](#)